

تفسير البحر المحيط

@ 48 \$ 1 (سورة النمل) \$ 1 مكية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ({ طسْتَلِكْ ءَايَاتِ الْقُرْءَانِ وَكِتَابِ مُبِينٍ * هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ * الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِاللَّاسِ خِرَّةٍ هُمْ يُوْقِنُونَ * إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّاسِ خِرَّةٍ زِيَّانًا لَهُمْ أَعْمَالُهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي اللَّاسِ خِرَّةٍ هُمْ الْاَسْرُونَ * وَإِنَّكَ لَتَتْلَقُنِي الْقُرْءَانَ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ عَلِيمٍ * إِذْ قَالَ مُوسَى لَأَهْلِهِ إِذْ بَانَ نَسْتُ زَارًا سَأَاتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُمْ بِشَهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ * فَلَمَّآ جَاءَهَا زُودَى أَنْ بُوْرِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * يامُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّآ رءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يامُوسَى لَا تَخَفْ إِنْ زَى لَا يَخَافُ لَدَى الْمُرْسَلُونَ * إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنْ زَى غَفُورٌ رَحِيمٌ * وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضًا مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ ءَايَاتِ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمِهِ إِنْ زَى كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ * فَلَمَّآ جَاءَتْهُمْ ءَايَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ * وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ * وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ ءِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذى فَضَّلَنَا ءَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ * وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ءَلِمْنَا مِنْ نَّطِقِ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنْ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ * وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ * حَتَّى إِذْ أَتَوْا ءَلَى وَادَى النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ * فَتَبَسَّموا مَحْكًا مِّنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ

السَّيِّئَاتِ نَعَمْتِ عِلَىَّ وَعِلَى وَالِدَيَّْ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ
وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ * وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ
فَقَالَ مَالِي لَا أَرَى الْهَيْدُ هَيْدًا أَمْ كَانِ مِنَ الْغَائِبِينَ * لِأَعَذِّبَنَّهُ
عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأُزْجِرَنَّهُ أَوْ لِيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ *
فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطُ بِهِ